

محاضرات في السداسي الثاني
مقياس تقنيات التعبير الكتابي
سنة اولى ليسانس مج ب LMD

الأستاذ لحسن عزوز

المحاضرة الثانية

- ثانيا : أهمية الكفاءة في الفعل التعليمي -
- أ : مفاهيم تتداخل و مفهوم الكفاءة *
- ب : مركبات الكفاءة *
- ج : العوامل المؤثرة في تطوير كفاءة المتعلم *
- د : المتعلم الكفاء *

ثانيا : أهمية الكفاءة في الفعل التعليمي

أ : مفاهيم تتداخل و مفهوم الكفاءة

ثمة مفاهيم تتجاوز مع مفهوم الكفاءة وتختلط به أحيانا، نرى أنه من المفيد تمييزها وتوضيح دلالتها فيما يلي:
أ- القدرة:

وهو المفهوم الأكثر التباسا بالكفاءة، بحيث يغدو من الصعب ومن غير الواضح التمييز بين القدرة والكفاءة، ومع ذلك توجد بعض الفروق بين المفهومين، إذ إن القدرة تعرف بكونها نشاطا فكريا ثابتا، قابلا للنقل في حقول معرفية مختلفة...وهي لا تظهر إلا من خلال تطبيقها على محتويات متعددة. فمثلا قدرة التحليل تبرز من خلال تطبيقها على:

- تحليل جملة.

- تحليل نص أدبي.

- تحليل وضعية- مسألة في الرياضيات. إلخ...

ب - المهارة:

قدرة مكتسبة على أداء فعل بتناسق وإتقان وتحكم وذكاء وسهولة، مثلا: مهارة لغوية، مهارة يدوية، مهارة رياضية...

ج- الأداء :

يقصد بالأداء ما يتمكن الفرد من تحقيقه أنيا من سلوك محدد، وما يستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأكبر قدر من الوضوح والدقة. ومن ثم فإن مفهوم الأداء يختلف كثيرا عن مفهوم القدرة...من حيث إن هذه الأخيرة تشير إلى إمكانات عديدة توجد عند الفرد بالقوة، ويمكن أن تتجلى في أنشطة متعددة وفي ظروف متنوعة. بينما يشير الأداء إلى ما يحقق هنا والآن.

ب : مركبات الكفاءة

إنّها الأشياء التي يتناولها التعلّم، لأنّ فعل التعلّم يخصّ هذه الأشياء :

أ - المحتوى Continue

بالضرورة، ولأننا عندما نتعلّم فإننا نتعلّم بعض الأشياء. لقد قام عدد من الباحثين بتصنيف مبسّط لمحتويات التعلّم فحصره في ثلاثة أنماط من الأشياء هي:

المعارف المحضة (الصّرفة)

المعارف الفعلية (المهارات)

المعارف السلوكية (المواقف). وهذه المعارف الضرورية التي يستند إليها التعلّم لاكتساب كفاءة من الكفاءات
مثلا:

* معرفة قاعدة نحوية (معرفة صرفة)

* استعمال مفردات في وضعيات مناسبة (مهارة)

* التّركيز من أجل تجاوز صعوبات الاستعمال (سلوك)

Capacité: ب القدرة : هي كلّ ما يجعل الفرد قادرا على فعل شيء ما ومؤهّلا للقيام به أوإظهار سلوك أو مجموعة سلوكات تتناسب مع وضعية ما، فهي غير مرتبطة بمضامين مادّة معيّنة، بل يمكن أن تبرز في موادّ مختلفة، مثل القدرة على تعريف الأشياء أو على المقارنة بينها ... و القدرة على التّحليل و الاستخلاص... إلخ، كلّ هذه النّشاطات عبارة عن قدرات.

Situation: ج الوضعية : هي الإشكالية التي يتمّ إيجادها لتساعد المتعلّم على توظيف إمكانياته وتجعله دائما في موقع العمل الفاعل و النّشاط الدّوّوب، كما أنّها تضيف على المادّة التّعلّميّة معان حيويّة وفائدة، وتكون الوضعية ذات دلالة إذا:

جعلت التّلميذ يستفيد من معارفه في معالجة واقعه المعيش

جعلته يشعر بفاعليّتها وجدواها في علاج عمل معقّد

(1) سمحت بتفعيل إسهام مختلف الموادّ في حلّ مشاكل معقّدة

ج : العوامل المؤثرة في تطوير كفاءة المتعلم

التكوين : هو نشاط يهدف الى توفير اكتساب المتعلم لخبرات جديدة تزيد من قدرته على التعبير و ذلك بتلقيه أفكار و مهارات و معلومات يتطلبها الأداء الفعال و يساعد التكوين على تنمية المهارات المتعلم و رفع مستوى الأداء لديه .

التدريب : هو إعداد الفرد و تدريبه على التعبير عن مواضيع متنوعة لتزويده بالمهارات و الخبرات و كذلك اكسابه معارف و معلومات التي تنقصه من اجل رفع مستوى كفاءته العبيرية .

التحفيز : تشجيع المتعلم على إخراج المعارف و المهارات التعبيرية الكامنة في نفسه شفاهيا أو كتابيا و تبدأ العملية بالتأثير الخارجي على المتعلم كأن تعبر له عن قدراته الكبيرة على التعبير فيرتاح نفسيا و يصبح متحمسا للتعبير في المرات القادمة و تكمن أهمية التحفيز في زيادة رغبة المتعلم في التعبير و معالجة المواضيع بكل ثقة .

رابعا : المتعلم الكفاء

المتعلم الكفاء هو ذلك المتعلم الذي يتمكن من توظيف مختلف المعلومات و القدرات في وضعيات معينة، مثال:

1- المتعلم الذي حصل على كفاءة في الكتابة ليس هو الذي يحرص الكلمات و إنما هو الذي يكتب نصوصا ذات معان يتمكن من التواصل بها مع الآخرين.

2- ليس معنى الكفاءة في الحساب أن يعرف المتعلم العمليات الثلاثة و لكن الكفاءة هي أن يتمكن المتعلم الكفاء من حل مسائل حسابية بتحديد عمليات مناسبة لهذا الحل.

3- و المتعلم الذي اكتسب عددا كبيرا من المعارف و عجز عن تطبيقها ليس بكفاء و مهما يكن من أمره فالممارسة للكفاءة تحدث لا محالة في وضعية إدماجية ذات دلالة.

4- أنه المتعلم الذي يتمكن من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية.

5- أنه المتعلم الذي لا يكتفي بفهم معنى المفاهيم بل ينبغي أن يتمكن من توظيف مختلف المعلومات و القدرات في وضعيات معينة و في أوقات مختلفة فمثلا:

كتابة رسالة جواب-

حل مسألة حلا صحيحا-

(1) القيام بتصرفات لحماية المحيط -